

الدلالات التربوية لكتاب الكبائر

١ - التربية الوقائية :

أحصى الإمام الذهبي ستاً وسبعين (كبيرة) من الكبائر ، عرضها عرضاً نبوياً على طريقة علماء الحديث ؛ وكل (كبيرة) إذا تأملها الإنسان وتأمل أدلتها وجدها تربي في النفس جانباً من الجوانب الروحية ، أو الاعتقادية أو الوجدانية أو الاجتماعية ، وغالباً ما يربي الهدي النبوي ، الذي التزمه الذهبي ، جميع هذه الجوانب معاً ... ولكن قد يبرز جانب أكثر من جانب ، في عرض أدلة (كبيرة) أو أخرى ، والأسلوب التربوي السائد في هذا الكتاب الجليل ، أسلوب وقائي ، قائم على الوقاية من الجريمة قبل اقترافها . ذلك أنه يربي في النفس سياجاً من الكراهية والحذر من جميع الكبائر ، والبعد عنها ، واتقاء الوقوع فيها خوفاً من غضب الله أو عذابه ، أو الحرمان من الجنة ، أو الوقوع في اللعنة ، أو الخروج من ربة الإسلام ، أو من الدين والإيمان .